اثر تكنولوجيا التعليم في رفع التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ذي قار

أ.م.د. نعمان هادي الخزرجي ، أ.م. باسم سامي شهيد ، م.د. عمار خليل ابراهيم
العراق. جامعة بابل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Dr. Naaman Hadi_75@yahoo.com

الملخص

مقدمة البحث تبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال المحاولة لتسليط الضوء على دور استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير العملية التربوية وتفعيل محاورها الأساسية المتمثلة بالمدرس والطالب . أنبثقت مشكلة الدراسة من خلال أحساس الباحثون بأهمية ادخال التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التربوية اما اهداف البحث فكانت التعرف على أفضلية الأسلوب المستخدم في التعليم ، بواسطة استخدام تكنولوجيا التعليم على الأسلوب التقليدي في التعليم . وتناول البحث منهج البحث حيث استخدم الباحثون المنهج التجريبي كذلك اجراءات البحث الميدانية وتم عرض وتحليل ومناقشة النتائج حيث اثبتت بان استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة لها اثر ايجابي في عملية التعلم.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا التعليم ، التحصيل الدراسي ، جامعة ذي قار

The impact of educational technology in raising the academic achievement of students of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences at the University of DhiQar

Assistant Prof.Dr. Naaman Hadi Al-Khazraji, Assistant Prof. Bassem Sami Shaheed
Iraq. University of Babylon. College of Physical Education and Sports Sciences
Dr. Naaman Hadi_75@yahoo.com

Abstract

The research introduction highlighted the importance of the current study by trying to shed light on the role of the use of educational technology in the development of the educational process and activate the core themes of the teacher and student. The study problem emerged through the

researchers' sense of the importance of introducing modern educational techniques in the educational process. The objectives of the research were to identify the preference of the method used in education, by using the technology of education in the traditional method of education. The researchers used the experimental approach as well as the field research procedures. The results were presented, analyzed and discussed, as it proved that the use of modern methods and techniques have a positive effect in the process of Learning.

Keywords: Education Technology, Educational Achievement, Dhi Qar University

١- المقدمة :

لقد شهد العلم في السنوات الأخيرة العديد من التحديات المعلوماتية ذات الأبعاد الأقتصادية والأجتماعية والثقافية والسياسية والتربوية . وما يهمنا في البعد التربوي أن التحديات المعلوماتية قد شكلت بأبعادها المختلفة منطقل لدعوات عديدة بضرورة ومواكبة النظام التربوي للتقدم التكنولوجي بجميع مدخلاته وعملياته ومخرجاته ، خصوصا في ضوء عجز النظام الحالي عن مواجهة التحديات التي أفرزتها تقنية المعلومات والأتصالات وتحول العالم الى مجتمع معلوماتي. فالعالم يبحث اليوم في تحول جوهري في النموذج التربوي، من نموذج موجه بواسطة المعلم أو المدرسة ومعتمدا على الكتاب المنهجي كمصدر وحيد للمعرفة ، الى نموذج موجه بواسطة المتعلم ويعتمد على مصادر متعددة متمثلة بأدخال التقنيات الحديثة في العملية التعليمية .

(ابراهيم عبد الوكيل ، ٢٠٠٠ ، ص٣٨)

أصبح استخدام تكنولوجيا التعليم ركنا أساسيا من أركان العملية التربوية ولايمكن الأستغناء عنها في المواقف التدريسية ، أذ تمكن الطالب من الأستيعاب والتحصيل الدراسي بأقل جهد ووقت ممكن. وقد أثبتت الدراسات التربوية أنه كلما أحسن اختيار التقنيات التعليمية واشتخدمت بطريقة علمية سليمة ، أدى ذلك الى تطوير العملية التربوية بشكل أيجابي. كما أن للتطورات العلمية والتقنية تأثيرا واضحا في العملية التربوية وخاصة المتعلقة منها

بتكنولوجيا الحاسوب، اذ أنه يعد من الوسائل الحديثة التي يمكن الأستعانة بها في جميع النشاطات بصورة عامة وفي مجال الرياضي بصورة خاصة كونه يعمل على زيادة سرعة التعلم وتحسين نوعيته .

(كمال يوسف ومحمود ذيبان ، ١٩٩٤ ، ص١٥)

وتبرز أهمية الدراسة الحالية من خلال المحاولة لتسليط الضوء على دور استخدام تكنولوجيا التعليم في تطوير العملية التربوية وتفعيل محاورها الأساسية المتمثلة بالمدرس والطالب والمنهج، وذلك من خلال أستثمار القدرات التقنية لتكنولوجيا التعليم وتطوير المهارات الأساسية للطلبة خلال الدروس المنهجية في كلية التربية الرياضية/جامعة ذي قار. كما تساهم هذه الدراسة في تطوير القدرات التدريسية للأستاذ الجامعي من خلال استخدام تقنيات الحاسوب عبر منافذ العملية التعليمية وزيادة قدرته في عرض المادة التعليمية.

ويشهد عالم اليوم تطورات تكنولوجية سريعة ، الأمر الذي أدى ألى أن يواجه النظام التعليمي التقليدي تحديات جسيمة بخصوص حاجته الى توفير فرص تعليمية أضافية أوسع. وفي أطار هذه التغيرات والتحول الهائل في تقنيات المعلومات، فأن العيد من المؤسسات التعليمية قد بدأت تغير مساراتها وتوسع أهدافها من خلال النظر الجاد في أمكانيات تطوير برامج العملية التعليمية.

انبثقت مشكلة الدراسة من خلال أحساس الباحثون بأهمية ادخال التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التربوية، وذلك لدورها المهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة. ونظرا لأعتماد التدريس التقليدي في تعليم المهارات الحركية والمعارف المقررة في المناهج الدراسية في الجامعات، والذي يتمثل بالوسائل التعليمية التقليدية البسيطة التي لا تتماشى و تقنيات التعليم الحديثة التي تشجع الأبداع وتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية .

ويهدف البحث الى :

١- التعرف على أفضلية الأسلوب المستخدم في التعليم ، بواسطة استخدام تكنولوجيا التعليم على الأسلوب التقليدي في التعليم.

٢- التعرف على الأسلوب التعليمي باستخدام تكنولوجبا التعليم في تعليم أفراد المجموعة التجريبية وأثره في رفع التحصيل الدراسي للطلبة.

٢- اجراءات البحث :

٢-١ منهج البحث : استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته مشكلة البحث .

٢-٢ مجتمع وعينة البحث :

اشتمل مجتمع البحث على طلبة كلية التربية الرياضية/جامعة ذي قار/المرحلة الثانية والبالغ عددهم (٨٨) ، أما عينة البحث فبلغت(٨٠) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين (ضابطة وتجريبية) وقد أجريت معاملات التجانس والتكافؤ بين المجموعتين في العمر والاختبار المعرفي وكما مبين في الجدول (١).

الجدول (١) يبين تجانس وتكافئ العينة من حيث العمر والاختبار المعرفي

المتغير	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية
	س	ع	س	ع		
العمر	٢١	١	٢١	١	صفر	١.٦٧
الاختبار المعرفي	٢.٦	٦	٢.٥٥	٧	٠.٦٤	

عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية ٣٩

٢-٣ اجهزت وادوات البحث :
هي الوسائل التي يستطيع الباحثون من خلالها جمع البيانات وحل المشكلة وتحقيق اهداف البحث ، وكانت الادوات المستخدمة كما يلي :
١- المصادر والمراجع والدراسات السابقة .
٢- جهاز لاب توب نوع Dell .
٣- جهاز عرض Data Show نوع Toshiba .
٤- سبورة وأقلام زيتيه .

٢-٤ المنهج التعليمي :
كان المهج التعليمي عبارة عن مفردات المنهج الدراسي لمادة البايوميكانيك للفصل الدراسي الثاني وبلغ (١١) محاضرة بواقع وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع ولمدة ساعتين وتم الاعتماد على مدرس المادة في إعطاء المحاضرة حيث اعطيت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية في شرح المحاضرات اما المجموعة التجريبية فتم استخدام الحاسوب data show في عملية شرح المادة الدراسية .

٢-٥ التجربة الاستطلاعية :
بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢٢ أجريت التجربة الاستطلاعية على العينة للتعرف على الإمكانيات المتاحة في الاستعانة بالأجهزة والأدوات وتحديد الأجهزة المستخدمة والبرامج المتوفرة والتأكد من الأسس العلمية لأعداد الدرس

٢-٦ الاختبارات البعدية :
بتاريخ ٢٠١٧/٤/٢٤ تم تحديد الامتحان الفصلي الثاني للمرحلة الدراسية والذي كان هو الاختبار البعدي للعينة وبنفس الظروف

٢-٧ الوسائل الإحصائية :
١- الوسط الحسابي
٢- الانحراف المعياري
٣- اختبار T- test

٣- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :
٣-١ عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية:
الجدول (٢) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

المجموعة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع			
الضابطة	٢.٦٠	٦	٢.٨	٤	٣.٢	١.٦٧	معنوي
التجريبية	٢.٥٥	٧	٣.١٠٠	٣	٥.١		معنوي

يتبين لنا من الجدول اعلاه وجود فرق معنوي بين الاختبارات القبلية والبعدية لكلا المجموعتين حيث بلغ الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي (٢.٦٠) والانحراف المعياري (٦) وقيمة t المحسوبة (٣.٢) وقيمة t الجدولية (١.٦٧) وهي اصغر من القيمة المحسوبة مما يعني وجود فروق معنوية بين الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، اما المجموعة التجريبية فقد بلغ الوسط الحسابي للاختبار القبلي (٢.٥٥) والانحراف المعياري (٧) وفي الاختبار البعدي بلغ الوسط الحسابي (٣.١) والانحراف المعياري (٣) وكانت قيمة t المحسوبة (٥.١) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٦٧) مما يعني وجود فرق معنوي ولصاح الاختبار البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

٣-٢ عرض نتائج الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية:

الجدول (٣) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم T المحسوبة والجدولية للاختبارات البعدية لعينة الدراسة

الاختبار	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	مستوى الدلالة
	س	ع	س	ع			
الاختبار البعدي	٣.١٠٠	٣	٢.٨	٤	٢.٧	١.٦٧	معنوي

من خلال اطلاعنا على الجدول (٣) نلاحظ وجود فرق معنوي بين الاختبارات البعدية للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح المجموعة التجريبية . وهذا يرجع الى زيادة في عملية التحصيل المعرفي عند استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة المتمثلة بالحاسوب واداة العرض الداتا شوا ، ويجد الباحثون ان الفرق يرجع الى ان استخدام الحاسوب بالنسبة الى المجموعة التجريبية قد حقق نتيجة افظل من الاسلوب التقليدي المتبع وهو يلعب دورا مهماً في العملية التدريسية فهو يعطي حيوية وبعدا جيدا للمحاضرة ويساعد المدرس والطالب في اكتساب المعلومة وتصورها والسؤال عن كيفية الحصول عليها ، حيث وفرت هذه الطريقة امتيازات عدة للمتعلم اذ غطت المادة بشكل حقيقي ومنح الفرصة في استعادة ما تعلمه الطالب لتكوين فكرة عامة عن الموظوع قبل الدراسة كما في استخدام الصور التوضيحية المتسلسلة وكيفية اعتمادها ، اذ ان عملية التعلم ترتبط ارتباطا وثيقا بالصورة المرئية الحقيقية فمن الممكن الاستعانة بالصور والعلامات المرسومة يعطي المتعلم فرصة لتنمية المقدرة على الادراك والفهم الصحيح للاداء الحركي ودراسته .

(اسيا الجنابي ، ١٩٨٤ ، ص٧٥)

فالمتعلم بوساطة الحاسوب يؤدي عدد من النشاطات التعليمية كالقراءة والملاحظة والاستماع ، كما يستجيب للمثيرات التعليمية من خلال برمجة المعرفة والاطلاع عاى الاستجابات بصورة سريعة للاسهام في عملية التعل موتثبيتها وبناء الثقة الزائدة للفرد بقدراته . انه خلق روح من التفاعل بين الطالب والتدريسيين ، ويساهم في عملية

التصور العام للمهارة التي تدرس والمقارنة بين المعلومات المخزونة ومعرفة المزيد وتقويتها لدى المتعلم . (محمد بلال واحمد عبد العزيز ، ٢٠٠٠ ، ص٦٦)

٤- الاستنتاجات والتوصيات :

٤-١ الاستنتاجات : من خلال النتائج التي حصلت عليها الدراسة، فقد توصل الباحثون الى الاستنتاجات التالية:

١- للأسلوب التعليمي المطبق على المجموعة التجريبية أفضلية ملحوظة مقارنة بالمنهج التعليمي التقايدي المستخدم.

٢- أن الأسلوب التعليمي المطبق على المجموعة التجريبية (مجموعة تكنولوجيا التعليم) له أثر أيجابي في الأستعداد لعملية التعلم والأدراك لدى عينة البحث.

٤-٢ التوصيات : في ضوء أستنتاجيات الدراسة ، يوصي الباحثون بما يلي:

١- استخدام تكنولوجيا التعليم كوسائل تعليمية مساعدة في كليات التربية الرياضية.

٢- أدخال مدرسي التربية البدنية وعلوم الرياضة في كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة دورات في الحاسوب لتطوير قدراتهم الأساسية في ممارسة مهارات الحاسوب.

المصادر

- ابراهيم عبد الوكيل : تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين ، العين ، دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٠ .
- اسيا الجنابي : ايقاعات مختلفة واثرها على التعلم في درس الجمناستك الايقاعي ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية التربية الرياضية ، ١٩٨٤ .
- كمال يوسف ومحمود ذيبان : مقدمة التكنولوجيا التعليمية ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٩٤ .
- محمد بلال واحمد عبدالعزيز : مهارات الحاسوب والبرامجيات الجاهزة ، عمان ، دار وائل للنشر ، ٢٠٠٠